

## 630 درس التفسير - سورة آل عمران 261 - 571

محمد المعيوف

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان وما انا من المشركين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل - [00:00:00](#)

فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا. اللهم انفعنا بما علمتنا وعلمنا ما ينفعنا وزدنا. وارزقنا - [00:00:35](#)

علما ينفعنا الحديث الماضي كنا اخذنا قول ربنا عز وجل يا ايها الذين امنوا ان تطيعوا الذين كفروا يردوكم على اعقابكم فمقلبوا خاسرين وقد ذكر في اكثر من مناسبة ان هذا النداء العظيم ورد في القرآن في تسعة وثمانين موضعا. وان المراد - [00:00:55](#)

من النداء لهذا الوصف العظيم الحث والاغراء على العمل بما يكون بعده من امر بامثاله او نهى باجتنابه وان مقتضى الايمان ومقتضى الايمان ان يعمل المؤمن وان يسمع ويطيع لما يكلفه به ربه سبحانه وبحمده. وان العمل لما بعده مكمل لما - [00:01:25](#)

ان وعدمه نقص في الايمان وقال عز وجل يا ايها الذين لم تطيعوا الذين كفروا يغدوكم على اف تنقلب خاسرين قيل ان المنافقين زاد شرهم بعد وقعة احد وتناولوا على بعض المسلمين حتى قالوا لهم لو رجعتم الى دين ابائكم وهذا ما ذكره الله عز وجل بالظن - [00:01:55](#)

ظن الجاهلية حيث ظنوا ان هذا الدين قد انتهى وان امر محمد صلى الله عليه وسلم قد اضمحل فحذرهم الله تعالى من طاعة الكفار لكنه الاية على كل حال عامة في كل زمان ومكان. وقد لنا ورد لها نظائر يا اخوان - [00:02:25](#)

كان المسلم لا يجوز ان يسمع للكافر ولا ان يطيعه في كل ما يقوله حول دينه. فان كل شبهة يثيرها قد لا يطالبوه بترك دينه. لكن ما يثيره من الشبهات حول دينه. مراده بذلك تشكيكه بثوابته وبعقيدته وبيدته - [00:02:45](#)

احته ان يترك في نهاية الامر هذا الدين عياذا بالله. فحذر الله عز وجل من طاعة هؤلاء الكفار. نريد النظائر لهذه الايات شيخ ناصر احمد تفضل احسنت في اية مرت بنا تطيعوا فريقكم من الذين اتوا الكتاب يردوكم بعد ايمانكم كافرا. ايضا ود كثيرا - [00:03:05](#)

والدجاجير من اهل الكتاب الا يردونكم بعد مالكم كفارا ومرة الاية في البقرة ايضا عنك اليهود ولا النصارى ولن ترضى عنك اليهود ايضا قوله عن كفار قريش وودوا لو تتهموا وودوا لو تكفرون ولايات في هذا المعنى معلوم - [00:03:35](#)

ثم قال عز وجل والسؤال لك شيخ احمد بل الله مولاكم وهو خير الناصرين هنا بل اضراب اي اضراب ابطالي او ايطالي. ابطال لاطاعة المسلمين للكفار. قال عز وجل بل الله مولاكم - [00:03:55](#)

اي لا تتولوهم وتطيعوهم. بل تكن ولايتكم لربكم عز وجل فهو مولاكم. وهو خير مؤنث وسوف ينصركم ولو حصل ما حصل في هذه الواقعة. سنلقي في قلوب الذين كفروا الرعب ايضا يا احمد قال - [00:04:15](#)

اضاف الظمير الى نفسه سبحانه وبحمده بصيغة الجمع. وهذا يدل على ماذا؟ تعظيم تعظيم الله عز وجل حيث حيث ما مر بكم اضافة الظمير الى الله عز وجل بصيغة الجمع سواء كان الظمير متصل او منفصل فالمراد به التعظيم. مثل ان - [00:04:35](#)

انزلناه في ليلة القدر. انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون خمسة ظمائر. كلها بصيغة الجمع اشارة الى تعظيمه عز وجل وايضا يا احمد تعظيم الامر الذي وردت الايات في شأنه سنلقي في قلوب الذين كفروا - [00:04:55](#)

الرعب هذا الرعب سيكون عظيما. وقد القى الله تعالى في قلوبهم الرعب عندما كان عندما قفل نراجع الى مكة وقد هموا بالعودة الى المدينة ثانية. لكن الله القى في قلوبهم الرعب فنكسوا على اعقابهم ورجعوا الى مكة - [00:05:15](#)

وسبب هذا الرعب يا احمد ما هو؟ بما اشركوا فالباه هنا سببية. ومفهوم المخالفة منه يدل على ماذا اي نعم عدم الاشراك سبب للايش؟  
سبب لان الايمان سبب لماذا يا اخوان - [00:05:35](#)

سبب للطمأنينة والامن. تذكر دليلي احمد الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم ثم اولئك لهم الامن وهم مهتدون. لهم الامن في الدنيا وهم مهتدون ولهم الامن في الآخرة ايضا احسنت يا احمد بارك الله فيك. ومأواهم نار وبئس مثوى الظالمين. المدفع المثوى هو  
المستقر - [00:05:55](#)

فبئس مثوى الظالمين نار جهنم. ثم قالوا لقد صدقكم الله وعده الاية في هذه الكلمة لقد وهي ترد في القرآن كثيرا عدة مؤكدات فما هي؟ الشيخ زياد. من؟ زياد. زياد القحطاني - [00:06:25](#)

زياد تفضل يا زياد ها. القسم نعم في قسم مقدر. اللام الموطئة له دائما اللام الداخلة على قد تكون موطية. وقد لا تكون داخلة وهي كثيرة في القرآن يا اخوان. يعني ثم لا تسألن يومئذ عن ذلك - [00:06:45](#)

اذا وجدت نون التوكيد فمعناه ان في قصة وان اللام هذه مسهلة وطيبة له. الثالث يا زياد قال ولقد صدقكم الله وعده. اي وعد يا زياد؟ الذي صدقهم الله عز وجل - [00:07:05](#)

بأي شيء بالنصر. وهذا الوعد الذي صدقهم الله تعالى اياه في اول المعركة. فان المشركين انهزموا في اول المعركة رغم كثرة عددهم. وكانوا اربعة اضعاف المسلمين. سبعمائة بعد ان انهزم ابن سلول ومن معه. والكفار - [00:07:25](#)

ومع ذلك هزموا في اول كرة. لكن ما الذي حصل بعد ذلك؟ ما حصل من الرماة عندما نزل بعضهم اذ تحسونهم باذني ماذا تحسونهم يا زياد؟ يعني تقتلونهم قتلا ذريعا - [00:07:45](#)

في بداية المعركة ثم قال عز وجل حتى اذا فشلتم وتنازعتم في الامر وعصيتهم من بعد ما اراكم ما تحبون ما سبب الفشل؟ نعم. التنازل بلا شك. لكن الله ها هنا قدم المسبب على - [00:08:05](#)

فلماذا لاهمية هذا الامر وان الفشل في غاية الضرر والخطر ولهذا اخره ربنا عز وجل في اية اخرى في قوله ولا تنازعوا فتفشل فتفشلوا. حتى اذا فشلتم وتنازعتم في الامر - [00:08:25](#)

وعصيتهم؟ نعم شوف واحد ثاني بارك الله فيك الشيخ فيصل عمار فيصل وعصيتهم هل كل الصحابة حصلت لهم معصية فلماذا وجهه للبعض؟ انا في ستر على من حصلت منهم معصية وفي ايضا واظن - [00:08:45](#)

حتى لا يتكرر هذا الامر مرة ثانية. وعصوا من؟ عصوا النبي صلى الله عليه وسلم الذي امرهم بعدم ترك حتى اذا فشلتم وتنازعتم فالامر وعصيتهم من بعد ما اراكم ما تحبونه اخوان دائما المصيبة عندما تحصل بعد نعمة - [00:09:05](#)

تكون ماذا؟ اشد. اشد وقعة لا شك. والنعمة انتصاره في اول المعركة. ثم بعد ذلك يأتي الفشل. ولهذا قال من بعدي ما اراكم ما تحبون. منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة. يعني من ثبت على الجبل - [00:09:35](#)

لعل هؤلاء المعنيون ومن نزل من الجبل قال بعض اهل العلم لعلهم الذين عونوا وابن مسعود يقول رضي الله عنه لو شئت لحلفت وكنت بارا في يميني ان احدا منا لم يكن يريد لم يكن يريد الدنيا - [00:09:55](#)

يعني هذا ظنهم باخوانهم ثم بين الله عز وجل ان ما حصل سببه شيء من الميل الى الدنيا. ثم صرفكم عنهم صرفوا وجوهكم عنهم ليبتليكم. ولقد عفا عنكم هنا يا فيصل ولقد اؤكد بالمؤكدات ايضا التي ذكرت عفا الله عنكم لماذا اؤكد؟ والتوكيد دائما يا اخواني - [00:10:15](#)

لان المخاطب اما بمتردد او منكر اي احوال. يحتاج المخاطب ان يؤكد له الكلام هنا اؤكد الكلام للصحابة لماذا؟ ولا قد عفا الله عنكم؟ تأكيد ان الله عفا عنهم لان بعضهم قد يظن ان ما حصل امر كبير - [00:10:45](#)

وان الله عز وجل ربما نعم ربما لا يعفو عنه. كذلك في اولها ولقد صدقكم الله وحده. لماذا اكدت؟ لان البعض ظن ان الله ما وفاهم وعده بالنصر. فاكد هذا الامر في هذه المؤكدات ان الله تعالى صدقهم - [00:11:05](#)

وعده ولكن الذي حصل سببه ما حصل. ثم قال اذ تصعدون ولا تلوون على احد بعض المفسرين يا فيصل قال لي تصعدون تصعدون

الجبل. وبعضهم يقول تصعدون تسيءون في الصعيد - [00:11:25](#)

فأي القولين اقرب الى الاشتقاق اللغوي لهذه الكلمة. الثاني لماذا اي نعم لانه لو كان هناك صعود الجبل لكان اذ تصعدون من صعدة يصعدون لكن تصعدون من اصعد يقال الان يقال ان فلان اصعد يعني صار على صعيد الارض - [00:11:45](#)

لا تلوون لا تلتفتون على احد والرسول يدعوكم في اخراكم. يناديهم ويكون الي عباد الله فاثابكم غما بغم قيل في الباء فيصل انها سببية وقيل انها بمعنى علا فما الفرق - [00:12:15](#)

اذا كانت سببية يكون معنا ااثابكم وجزاكم غما بسبب غمكم رسول الله صلى الله عليه وسلم لما حصل منكم. واذا كانت بمعنى على اين جزاكم بغموم متتابعة ام الهزيمة غم رجوع كثير من الجيش اه غموا فوات الغنيمة والغم الكبير ما هو - [00:12:35](#)

نعم ما اشير ان النبي صلى الله عليه وسلم قد قتل هذا الغم الشديد العظيم فلما انجلى الامر وتبين النبي صلى الله عليه وسلم لم يقتل ها هان الامر عندهم ولهذا قال لكي لا تحزنوا تحزنوا على ما فاتكم - [00:13:05](#)

الغنيمة ولا ما اصابكم من القتل او الجراح. يعني لما علموا ان الرسول حي هان عليهم كل شيء. كل في هان عليهم حتى من قتل منهم ومن اصاب هان عليهم اذ سلم رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:13:25](#)

ثم قال عز وجل ثم انزل عليكم من بعد الغم امانة الشيخ فيصل فيصل الهم والغم والحزن ما الفرق بينها؟ كفانا الله واياكم شرها جميعا المستقبل الغمل الحاضر والحزن يكون من ماذا؟ قال ثم انزل عليكم من بعد الغم امانة - [00:13:45](#)

نعاسا فرق بين الامنة والامن قال بعضهم امن يعقبا خوف خلاف الامن وقال بعضهم بل الامنة في حال الخوف والامن في حال نعم السعة والدعاة يخشى طائفة منكم وطائفة قد اهتمهم انفسهم. يظنون بالله غير الحق ظن - [00:14:15](#)

الجاهلية يقولون لو كان لنا من الامر شيء يقولون هل لنا من الامر من شيء يظنون بالله حقا غير الحق وان الجاهلية ما ظنوا الجاهلية يا فيصل؟ ان امرهم هذا دين ينتهي وسيضمحل يضمحل هذا الدين هذا ظن الجاهلية وهؤلاء ظنوا ذلك - [00:14:45](#)

عليك الظن من هؤلاء؟ قيل منافقون قيل منافقون لكن اورد على هذا بان المنافقين لم وقد رجعوا مع ابن سلول ثلاث مئة او اكثر رجعوا معه عامتهم من المنافقين ولهذا القول الثاني انهم مؤمنون لكن ضعفاء الايمان والمؤمنون ليسوا على درجة واحدة -

[00:15:15](#)

قل ان الامر كله لله. انواع الامر يا فيصل. كوني وشرعي. قل ان الامر الكون كله لله واما شرعي فهو لله وايضا للنبي صلى الله عليه وسلم. من يطع الرسول نعم فقد اطاع الله. فقد اطاع - [00:15:45](#)

وهو في النهاية امر الله عز وجل. يخون في انفسهم ما لا يبيدون لك ما الذي اخفاه يا فيصل؟ ما بعدها لو كان لنا من الامر شيء ما قتلنا ها هنا. لو كان - [00:16:05](#)

من الامر شيء. ما قتلنا هنا لان النبي صلى الله عليه وسلم استشارهم عند الخروج. فبعضهم اشار الى البقاء في المدينة بعضهم وهم شباب اشاروا بخروج. فقال هؤلاء لو كان لنا من الرأي ومن الامر شيء ما قتلنا ها هنا. قال الله عز - [00:16:25](#)

وجل يرد عليهم قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجع. معنى مضاجعهم يعني مصارعهم ومواضع اي ماذا؟ ومواضع قتلهم. لان ما كتب عليهم لا بد ان لا يصيبهم وقتال لا يقدم اجلا ولا يؤخره - [00:16:45](#)

وليبتلي الله ما في صدوركم وليمحص ما في قلوبكم يبتلي ما في الصدور ليبين ما فيها. ويمحص القلوب من الخطرات والنزغات. وهذا يستدل به من يقول ان المقصود بهذه الطائفة - [00:17:05](#)

مؤمنون ضعفاء ضعفاء الايمان. ثم قال عز وجل ان الذين تولوا منكم هي منطقة جمعان انما استذلهم الشيطان ببعض ما كسبوا. ما حكم التولي يوم الزحف ومتى يجوز؟ ابو سليمان ابو سليمان تولى كبيرة من كبائر الذنوب. لكن يجوز في حالات ثلاث - [00:17:25](#)

متحرفا لقتال او متحيزا قيل فيها متحرف يعني اه يظهر لعدوه انه قد فر ثم بعد ذلك ينثني عليه او متحيز الى فئة يرى انها محتاجة الى نجدة ومؤازرة والثالث - [00:17:55](#)

اذا كانوا يقول يقول بعض اهل العلم اذا كانوا اكثر من مثليهم سبب توليهم يا بما كسبوا الذنوب وهذا شاهد للقاعدة المشهورة في

الثواب والعقاب وهي ان من وبالحسنة الحسنة مثلها وذاك فضل الله. ومن عقوبة السيئة السيئة بعدها وذلك - [00:18:15](#)

وذلك عهد الله. فالحسنه تنتج عنها حسنة. وتقول اختي اختي. والسيئة تنتج عنها سيئة وتقول وتقول قل اختي ولهذا نظائر في القرآن مثل اية نحفظها جميعا وش فيها احسنت فهم من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسني - [00:18:45](#)

يسره لليسرى. وفي المقابل واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسر لليسرى. فهذا ييسر اليسر لانه فعل اسبابها وهذا يسر العسر لانه فعل اسبابها وما ربك بظلام للعبيد. انما استزلهم الشيطان يعني - [00:19:05](#)

الزلل واوقعه في تولي. وقد عفى الله عنهم ما شاء الله. مرة ثانية يكرر ربنا عز وجل العفو ان يكون في هذا مدخل لمريض قلب يطعن في الصحابة ويستدل بما حصل منه في احد - [00:19:25](#)

ما حصل في احد ولكن الله عز وجل ولكن الله سبحانه وتعالى عفا عما حصل منهم هذا الامر ومع ذلك كان لهم مواقف عظيمة ومشهودة. يعني عندما يصور الكلام يا اخوان ايا كان ايجابا او سلبا - [00:19:45](#)

ليس كمن يعايش الموضوع ويراه. كان من بين الناس الصحابة مواقف عظيمة بين يدي النبي صلى وكيف كانوا يدافعون عنه حتى قتل بين يديه تسعة رضي الله عنهم وارضاهم كلهم يدافعون عنه وشلت يد طلحة وهو يدافع عنه - [00:20:05](#)

حتى سقط في حفرة لكثرة ما اصابه من الجراح رضي الله عنه وارضاه ان الله غفور شيخ ناصر جمع بين الاسمين هنا دائما اقول يا اخوان الاسماء الحسنى في القرآن عظيمة علم عظيم يا اخوان. الشيخ عبد الرحمن السعدي اجاد رحمه الله في ايضاح التوحيد عموما - [00:20:25](#)

اللوهية والاسماء والصفات والربوية من خلال التفسير ولن تفسيره من اندر واجود التفاسير التي عنيت بهذا الجانب عندما يمر بك اسم من الاسماء انظر الى علاقته بالاية. وعندما تختتم الاية باسمين انظر الى العلاقة بين بين الاسماعيل - [00:20:55](#)

فهنا غفور وحليم يا شباب. يغفر الذنب على صاحبه ويحرم على صاحبه. فاما ان يغفر له ما نمهله حتى ولو كان الذنب كبيرا فهو سبحانه وتعالى حليم لا يعاجل بالعقوبة - [00:21:15](#)

يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالذين كفروا وقالوا لاخوانهم الاخوان هنا يا شيخ ناصر والمراد بهم اخوة في ماذا؟ اخوة في الدين هو في الدين وفي النسب هذا اذا كان الكلام من كفار الى كفار. اذا المراد اذا كان المراد الذين - [00:21:35](#)

فكفروا يكون لاخوانهم كفرة مثلهم ضربوا في الارض لتجارة او كانوا غزا لقتال لو كانوا عندنا ما ماتوا. ما ماتوا وما قتلوا. ولو هنا ماذا تفيد؟ تفيد التمني. التمني او التحسر - [00:21:55](#)

نعم فيها ما تحسر. سيأتينا ان شاء الله ان لو لها عدة معاني. ولهذا قال بعدها يجعل الله ليحسرة في قلوبهم. وهذا اللف والنشر الموجود في الاية ما نوعه - [00:22:15](#)

قالوا اخوانهم اذا ضربوا في الارض او كانوا غزا لو كانوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا. مرتب. الموت يعود الى الضرب في الارض القتل يعود الى الغسول واللف كون الكلام مجمل. في اوله ثم ينشر ويفصل بعد ذلك - [00:22:35](#)

والله يحيي ويميت والله بما تعملون بصير. البصر هنا يراد به امران ما هما؟ برده ادراك المرء البصر بالعلم او البصر بالايش؟ بالرؤية. البصر بالعلم فهو هو مصير بعلمه وبصير بماذا؟ برؤيته كل مبصر سبحانه وبحمده. ولئن قتلتهم في سبيل الله - [00:22:55](#)

قوموا او متم قد يقول قائل في سبيل الله. وهذا في القرآن يقع يا اخوان انه يذكر الشيء ثم يحذف فيما يقابله. وبعضهم يقول لا متهم قالوا كانت في سبيل الله لقدمت. لكن لا يمنع. ولهذا - [00:23:25](#)

من مات في سبيل الله فهو شهيد. حتى وان لم يمتم بماذا؟ لم يمتم بالقتل. لمغفرة من الله ورحمة يا شيخ ناصر بين المغفرة والرحمة. المغفرة فيما مضى من الذنوب. فيما مضى من الذنوب والرحمة. فيما يستقبل بحيث يعصمه ويحفظه - [00:23:45](#)

من الوقوع في الزلل مرة ثانية. ولا يمتم او قتلتهم لا الى الله ترجعون. وهذا فيه تسلية يا اخوان في تسلية ان الانسان ان قتل في سبيل الله او مات فهو راجع الى الله عز وجل. واذا - [00:24:05](#)

رجع الى الله فقد رجع الى رب كريم عظيم سيجازيه. ان كان موته على خير حتى وان لم يكن في كتاب سيجازيه او فر الجزاء. ولهذا

قال في الحديث المتفق عليه اسرعوا بالجنابة. فان تكن سالحة - [00:24:25](#)

فخيرا تقدمونها اليه. خير خير تقدم اليه ولعله بل هو خير من ما كان له وفي الدنيا فيما رحمة من الله لن تلهم فيما رحمة من الله

شوف احد يا شيخ ناصر. ابو عبد - [00:24:45](#)

ابو عبد الله الباء هنا يا ابو عبد الله؟ سببية وما فيما رحمة يقولون زائدة للتوكيل ولا نفهم يا اخوان من زائدة وجودها كعدمها لا. وكان

الشيخ محمد الله يرحمه يكرر كلمة جميلة يقول زائدة زائدة. اش معنى زائدة زائدة - [00:25:05](#)

يعني زادت في اللفظ فزادت ماذا؟ فزادت في المعنى. فيفهم منها التوكيد فيما رحمة من والله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب

لانفضوا من حولك. ذكر ابو عبد الله ربنا عز وجل صفتين - [00:25:25](#)

ان تكون في الانسان احدهما يتألف الانسان بها الناس. والاخرى منفرة ولا قوة الا بالله. العلماء هي اللين في التعامل مع الناس قال

تعالى لموسى ويوجهه الى اشد ناس عتوا وكفرا فقولوا له قولنا لينا. لينا لعله يتذكر ويخشى. والثاني ان يكون فظ غريب - [00:25:45](#)

القلب. ولو كنت فظا فظا بماذا يا ابو عبد الله؟ وبالقول وغليظ القلب قاسي القلب. اي فضلا سيء الخلق سيء الكلام. مغنية القلب كاسي

القلب لانفضوا من حولك لكن الله سبحانه وتعالى اعطاهم هذه الخصلة العظيمة وادبه فاحسن تأديبه - [00:26:15](#)

فتحلى وتخلي بخلق القرآن كما قالت عائشة. كان خلقه القرآن صلوات ربي وسلامه عليه ولطلاب العلم فيه اسوة يا اخوان ان يتحلوا

بهذا الوصف. حتى لا ينفرد طالب العلم الناس من حوله - [00:26:45](#)

كان تركه الناس. وما افاد استفاد. اما اذا كان العريكة طيبا في خلقه وتعامله مع الناس هذا لا شك ادعى الى تأليف الناس حوله

واستفادته وافادته. فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الامر يا ابو عبد الله اعف عنهم - [00:27:05](#)

فيما بينهم وبينك واستغفر لهم فيما بينهم وبين الناس شاورهم في الدين. لا شاورهم في الامر. في امور الدنيا في امور الحرب. وما

اشبه ذلك اما امور الدنيا فلا مشروعة فيها. هي وحي من الله عز وجل. تأمر الدين. نعم. شاورهم في الامر فاذا - [00:27:35](#)

عزمت قولوا فاذا عزمت هل بالضرورة ان ياخذ مشورتهم؟ لا قال فاذا عزمت على امر من الامور. ولكنه بالمشورة يستعرضون

ارائهم فيما هو الاصلح فان تبين ان الاصلح فيما رأوه اخذ به. واذا اخذ برأي اخر - [00:28:05](#)

وليس في المشورة غطاطة على غطاطة على الانسان لا فان المستشار عندما يستشير عمله هذا يدل على ماله يا ابو عبد الله على

تواضعه اولا وثانيا اعتبارا المستشارين اعتبار لهم يعني اعطاء لهم لشيء من القدر والحق ثم - [00:28:35](#)

النظر في الاراء لكي يتخير منها ما هو الاقرب الى ماذا؟ الصواب. واذا كان مصطفى امر بالمشاورة فغيره اولى. ولهذا قال عن

المؤمنين وامرهم ولهذا قالوا من يستشيد يفكر بماذا - [00:29:05](#)

بعقله وعقل غيره. ومن يستبد؟ يفكر بماذا؟ يفكر بعقله فقط. فاذا عزمت فتوكل على الله ان الله يحب المتوكلين. اذا عزمت على رأي

فوض امرك الى الله واعتمد عليه فانه تعالى يحب المتوكلين وهذا يدل على فضل التوكل - [00:29:25](#)

ينصركم الله فلا غالب لكم. ينصركم الله يعني بعد النصر او قول النصر. قول النصر يقدر الله لكم النصر لانه اذا انتهى النصر ما في

مغالبة. يقدر الله لكم نصرا فلا غالب لكم. لان النصر منه وما النصر الا من عند الله - [00:29:55](#)

وان يقتلكم فمن الذي ينصركم من بعده وعلى الله فليتوكل المؤمنون في الايات فوائد يا بو عبد الله الاولى قوله وعلى الله تقديمه

يدل على ماذا؟ الحصر توكلوا عليه لا على غيره. فتوكلوا الامر بالتوكل يدل - [00:30:15](#)

على وجوبه وعلى الله ان كنتم مؤمنين ان كنتم مؤمنين يدل على ان التوكل من الايمان وان انتفاء التوكل لا شك خلل في الايمان

وربما ينتفي الامام بانتفائه فكما قوي الايمان كلما قوي معه التوكل. ومات لنبي ان يقول - [00:30:35](#)

متى قيل هذا الكلام يا اخوان؟ قيل لما فقدت قطيفة حمراء قال بعضهم لعل النبي اخذها. فقال الله عز وجل وما كان نبينا يقول

والغلول هو الاخذ من المال العام قبل قسمته. سواء كان في الغنيمة او - [00:31:05](#)

او في غيرها. الانسان يأخذ مالا لا يستحقه وله من يستحقه. هذا يعتبر النبي صلى الله عليه وسلم في مولى كان معه اصابه سهم

فمات فقال وان له الشهادة قال كلا ان الشملة التي غلها تشتعل به نعم تشتعل به نارا - [00:31:25](#)

ومن يغلل يأتي بما غل يوم القيامة. يأتي به حاملا له. ان كان بعيرا فله رغاء وان كان بقرة فلها خوار. وان كانت شاة جاء بها وهي

تيعر. هذا اكثر ما يغلون في الزمان الماضي - [00:31:55](#)

ثم توفى كل نفس ما كسبت من خير او شر وهم لا يظلمون يوفيههم اجورهم كاملة ولا يظلمون مثقال ذرة. نعم. احسن الله اليكم اعوذ

بالله من الشيطان الرجيم. افمن اتبع رضوان الله كمن بات - [00:32:15](#)

ابي سخط من الله ومأواه جهنم. وبنس المصير. هم درجات والله بصير بما يعملون. نعم. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم افمن اتبع

رضوان الله كمن باء بسخط من الله من اتبع رضوان الله وعمل اسباب مرضاته - [00:32:45](#)

كمن بقى بسخط من الله وفعل اسباب سخطه سبحانه وبحمده. والفعل باءها بمعنى رجاء واذا كان بما انا رجع في الغالب اطلاقه على

اي شئ على الشرط واذا كان بمعنى - [00:33:15](#)

خرافة كما مر بنا في الغالب اطلاقه على ماذا؟ على الخير. ابوء لك بنعمتك بنعمتك علي وابوء بذنبي ان اعترف اين الجواب يا

اخوان؟ على هذا السؤال. همزة استفهام. لا يوجد جواب. لماذا؟ بوضوح - [00:33:35](#)

وهذا تجدونه في القرآن كثير. تجدونه كثير في كتاب الله عز وجل. ان الله عز وجل يريدك الكلام صيغة الاستفهام ثم لا يذكر لا يذكر

جوابه. الاتفاق عليه. ومأواه جهنم وبنس - [00:33:55](#)

المصير مأواه ومآله جهنم وسميت جهنم قيل من الجهمة. من ايه؟ الجهمة وهي الظلمة وبنس النصير مصيره. ثم قال عز وجل هم

درجات عند الله. اي هؤلاء المذكورون في هذه الاية وهم - [00:34:15](#)

الذين اتبعوا رضوان الله او اتبعوا ما اسخط الله هم درجات عند الله عز وجل واذا جمع الاخير والاشرار في الدرجات. كما قال عز

وجل ولكل درجات درجات مما عملوا - [00:34:35](#)

الاخير والاشارة. واذا افردوا قيل عن الاشرار ادركت. كما قال عز وجل ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار. هم درجات عند الله

والله بصير بما يعملون عالم بهم مطلع عليهم لا تخفى عليه خافية من احوالهم - [00:34:55](#)

نعم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين. هذا ذكر لمنة عظيمة. ونعمة

كبيرة من الله عز وجل على عباده. وهذه المنة والنعمة هي كانت دعوة ابراهيم عليه السلام. في قوله - [00:35:25](#)

ربنا وبه. ربنا وبعث فيهم رسولا منهم. يتلو عليهم آياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم. انك انت العزيز الحكيم. بين الله عز وجل

انه امتن على المؤمنين. بعث هذا النبي الكريم. وانزال - [00:36:05](#)

في هذا الكتاب العظيم مع قد ورد هذا المعنى في كم اية؟ اربعة اربعة ايات ايتان مرتا بنا في البقرة دعوة ابراهيم والثانية كما ارسلنا

كما ارسلنا فيكم رسولا منكم يتلو عليكم آياتنا ويزكيكم ويعلمكم الكتاب والحكمة ويعلمكم ما لم تكونوا تعلمون. وهذه الثالثة والرابعة

في - [00:36:25](#)

هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلو عليهم آياته. ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين. فما

اعظمها من نعمة ان بعث الله هذا النبي الكريم. وانزل - [00:36:55](#)

كتاب العظيم فالواجب التعرف على هذه النعمة وشكر المتفضل بها والحرص عليها واحرصوا عليها المصطفى صلى الله عليه وسلم.

والعناية بهذا القرآن كما كلف به الله عليه وسلم. فان الله لما بعث وانزل عليه هذا الكتاب انزله لماذا يا فيصل؟ يتلو عليهم آياته. اثنين

- [00:37:15](#)

يزكيهم ثلاثة ويعلمهم. وقد مر بنا ان تلاوة القرآن على نوعين ما هما؟ تلاوة لفظية بقراءة الفاظه وفهم معانيه وتلاوة حكمية اي اتباع

احكامه. وهذا المعنى يجد في القرآن احيانا ظاهره في التلاوة اللفظية وحيانا في الحكمية والا جمع على - [00:37:45](#)

والا اريد به ان نعاني جميعا. يتلو عليهم آياته ويزكيهم. يظهرهم من الاضرار عذران الذنوب والمعاصي وقطرات الشيطان ونزغاته

واسندت التزكية الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. لماذا؟ لانه السبب. لانه ماذا - [00:38:15](#)

بل ان الله اسند التزكية لينا نحن انفسنا. ومن في قوله قد افلح من زكاه. من زكاه. افلح من زكى نفسه اذا الانسان سبب في التزكية.

والا فالمزكي حقيقة من هو؟ الله. هو هو ربنا عز وجل. ولا تزكوا - [00:38:45](#)

ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة علمهم القرآن لفظه معناه ومعانيه. ويعلمهم الحكمة والحكمة هنا السنة والحكمة تطلق على معان فتطلق على سنة. وعلى وضع الشيء في موضعه وعلى معرفة اسرار معرفة اسرار الشريعة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين كانوا في

ظلال مبين - [00:39:05](#)

وفي جاهلية جهلة حتى بعث الله اليهم هذا النبي الكريم وانزل عليهم هذا الكتاب العظيم فاخرجه الله عز وجل به من ظلمات الجهل

ويداجر الكفر الى نور الايمان والعلم. في سورة - [00:39:45](#)

سورة البقرة هو في دعوة ابراهيم اخرت التزكية. ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم. وقد تقول نعم اقرت لان التزكية هي ثمرة نعم

ثمرة ذلك كله. يعني ثمرة تلاوة كتاب الله. وتعلم - [00:40:05](#)

حكمه واحكامه ومعرفة شيء من اسراره ثمرتها ما هي؟ التزكية للنفوس القلوب وبهذا يتبين يا اخوان فقرنا وفرارنا الى كتاب الله عز

وجل وانه اعظم سبب لحماية القلوب. وثبات على الايمان واعظم سبب - [00:40:25](#)

من هداية الى الصراط المستقيم كما قال عز وجل قل نزله روح القدس من ربك بالحق ليثبت الذين امنوا وهدى النوصى للمسلمين.

واذا كانت المنة لله عز وجل فالواجب ان يسعى الانسان ربه دائما - [00:40:55](#)

هذه المنة ان يتمها عليه يفتح له ابوابها احرصوا على اسبابها بتلاوة كتاب الله التلاوة الشرعية. وما التلاوة الشرعية يا احمد سلامة

اللفظية والحكمة التلاوة بتدبر وتدبر لا بد له من فهم. قد قال عز وجل كتاب انزلناه اليك مبارك - [00:41:15](#)

اقل يقرأوه لان الانسان قد يقرأ ولا يتدبر. ولكن قال ليتدبروا لان المتدبر قارئ ولا وايضا يكون قارئاً وفاهما لما يقرأ. وهذا يؤكد علينا

يا اخوان او على العودة الى هذا المنهج - [00:41:45](#)

انا اجى السلف رحمهم الله تعالى بعنايتهم بكتاب الله سبحانه وتعالى وفهمه والعمل به. يقول واظنه ابن عمر كان الرجل اذا اخذ البقرة

وال عمران جد فينا شمعى جده اصبح اصبح ذا جد فشان مكانة وقدر. قد يقول قائل هذه يحفظها الانسان يمكن في شهر -

[00:42:05](#)

تحفظ الالفاظ فقط تكون بذلك ان لم تفقه وتعلم وتكون امي ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب الا امانيه. امانيه يعني مجرد ماذا يا

اخوان؟ تلاوة. مجرد تلاوة. ولهذا احرصوا يا اخوان على فهم معاني القرآن - [00:42:35](#)

واحرصوا على تدبره لان تمام ثمراته وكمال غاياته انما تحصل في هذه الطريقة ولهذا قال في الاية المشار اليها ليدبروا آياته وليتذكر

العلماء. عطف التذكر على التدبر. دل على انه ثمرة من ثمراته. نعم - [00:42:55](#)

ابو عبد الله تقدمي تزكية قد تقول لاهميتها اذ هي المقصود يعني هي ثمرة كل ما ذكر من التلاوة ومن العلم ويمكن ان نقول جواب

سهل جدا وهو ان الواو لا تقتضي الترتيب. لكن كون التزكية تقدم لانها مهمة هذا ما الحظ قد يلحظ - [00:43:25](#)

الناظر في الاية. نعم. ولهذا قدم التزكية في الايات الثلاث كلها. والذي بعث المؤمنين رسول يتلو عليهم آياته وي زكي كما ارسلنا فيكم

رسولا منكم يتلو عليكم آياتنا ويزكيكم ويعلمكم الكتاب والحكمة. واخرت في - [00:43:55](#)

اية ابراهيم للدلالة على انها هي الثمرة. ثم قدمت ربما لاهميتها والله اعلم. نعم اولاً ما اصابتكم مصيبة قد اصبتم مثلها قلتم ان هذا

قل هو من عند انفسكم ان الله على كل شيء قدير - [00:44:15](#)

وما اصابكم يوم التقى الجمعان فباذن الله وليعلم المؤمنين. وليعلم الذين نافقوا وقيل لهم تعالوا قاتلوا في سبيل الله او ادفعوا. قالوا

لو على مو قتالا لاتبعناكم. هم للكفر يومئذ اقرب منهم للايمان. يقولون - [00:44:45](#)

تبي افواهم ما ليس في قلوبهم. والله اعلم بما يكتنون. الذين قالوا لآخوانهم وقعدو لو اطاعونا ما قتلوا. قل فدرءوا عن انفسكم

الموت ان ان كنتم صادقين. نعم. اولاً ما اصابتكم مصيبة قد اصبتم مثلها. الهمة للاستفهام - [00:45:15](#)

والواو عاطفة. والمعطوف عليه فعل مقدر. يقدر فعله يكون مناسباً للمقام. هذا يذكر دائماً عندما تدخل همزة الاستفهام على عطف

الواو او الفاء. وما اشبه ذلك. ولما لم هذا الحرف قد يكون حرف وقد يكون ظرف - [00:45:45](#)

له معان منها انه بمعنى لم ولم كما تعرفون في النحو حرف نفي وجزم وقلب وقلب. تقول لم يأت زيد لم يأت نفي وجزم جزم الفعل. وقلب وش معنى قلب؟ يعني قلب عثمان المضارع الدال على الحضور الى - [00:46:15](#)

الماضي يعني لم يأتي في ما سبق. وكذلك لما تدل على هذا المعنى لكن بينهما فرق وهو ان مدخول لما هو شيك الوقوع. تقول لما يأتي زيد يعني هو اوفيك ان يأتي لكن اذا قلت لمالا بعيد ربما لا يأتي قال تعالى قالت الاعراب انا قل لم تؤمنوا - [00:46:45](#)

ولما يدخل الايمان في قلوبهم. المعنى الثاني لما تأتي بمعنى الا كقوله عز وجل نعم ان كل نفس لما عليها حافظ فقط بمعنى الا عليها حافظ. وزخرفا. وان كل ذلك لما. لما متاع الحياة الدنيا - [00:47:15](#)

الا. الا متاع الحياة الدنيا ولها نظائر في كتاب الله. وتأتي لما ظرف متضمن معنى الشرط قال تعالى ولما ورد ماء مدينة وجدته. وجد عليه امة من الناس. فتقول لما - [00:47:45](#)

متضمن معنى الايش؟ معنى الشرط. وحينئذ يكون لها فعل شرط وجواب شرط قال تعالى ولما اصابكم مصيبة ولما اصابهم يوم احد. من قتل وجراح. قد اصبتم مثلها في بدر كيف اصابوا مثلها؟ اذ قتلوا سبعين مثل ما قتل منهم واسروا ماذا؟ والاسر مصيبة لا شك - [00:48:05](#)

في الاصل اذلال كالقتل بل قد يكون اشد. قلتم ان هذا من اين لنا هذا؟ وكيف حصل رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقد خرجنا من الجهاد في سبيله. نعم تأتي خطرات يا اخوان - [00:48:35](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم قال لرجلين من الصحابة هما من الخيار. عباد ابن بشر واسيد ابن حضير. لما خرج معه رضي الله عنها وارضاهما وكان معتكفا فلما رآياه اسرع ماذا قال؟ على رسلكما - [00:48:55](#)

انها صفة. انها صفة. فقال سبحان الله يا رسول الله. يعني يقع في نفوسنا شك؟ فقال ان الشيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم. واني خشيت ان يقذف في قلوبكما شيئا او قال قل انشر - [00:49:15](#)

وتأتي القطرات في مثل هذه المواقف. قلت من لا هذا؟ قال الله عز وجل عز وجل قل هو من عند انفسكم اي انتم كنتم السبب فيه. والا فصدقكم الله وعده اول الامر - [00:49:35](#)

حيث انتصرتكم على عدوكم لكن لما حصل من الرماة ما حصل ونزل بعضهم من الجبل وكشفوا ظهور مين؟ للمشركين حصل ما حصل من الهزيمة والقتل ان الله على كل شيء قدير. فهو سبحانه وتعالى قادر على ان ينصركم. ولو شاء - [00:49:55](#)

الله لانتصر منهم ولكن ليبلو بعضكم ليبلو بعضكم ببعض. وما اصابكم يوم التقى الجمعان فباذن الله كيف نجمع بين قوله وما اصابكم يوم فباذن الله وببين قوله قل هو من عند انفسكم هو من عند انفسكم سببا. وهو من عنده سبحانه وتعالى قدرا - [00:50:25](#)

والاذن نوعان كما مر بنا ما هما؟ باذن كوني قدرتي واذن شرعي. واذن هنا ما هو؟ اذن قدرتي. نعم وليعلم المؤمنين وليعلم الذين نافقوا ودعوت الى ذكر بعض الحكم. والفوائد والمنح من هذه المحنة - [00:50:55](#)

ان الله تعالى اجرم اجري لحكم عظيمة. اشار اليها فيما تقدم. وفي قوله عز وجل مم وتلك الايام تلك الايام وليعلم الله الذين امنوا امنوا ويتخذ منكم شهداء والله لا يحب الظالمين وليمحص الله الذين امن - [00:51:15](#)

امنوا ويمحق الكافرين. فان قال قائل اوليس الله تعالى عالما بالمؤمنين والمنافقين قبل ان يخلقوا بلى. قيل بلى ولكن المراد بالعلم هنا علم ماذا يا اخوان؟ لكن المراد بهذا العلم علم ظهور ظهور تقوم به الحجة وتحصل به - [00:51:35](#)

المجازات اذ العلم قبل وقوع الامر لا يمكن المجازاة عليه. فلا تكن مجازاة الا بعد وقوعه. وقيل لهم تعالوا قاتلوا في سبيل الله او ادفعوا. ورد ان ابن سلول لما انهزم وتقهقر ومعه جمع غفير ثلث الجيش - [00:51:55](#)

لحقهم بعض الصحابة ومنهم عبدالله بن عمر بن حرام والد جابر رضي الله عنه وارضاه وقال لهم ارجعوا تعالوا اوقات في سبيل الله او ادفعوا. يعني ان لم تقاتلوا جهادا فقاتلوا دفاع. كما يدافع - [00:52:15](#)

الكافر عن حرمانه وعن ماله دافعوا انتم. وكثروا السواد قالوا لو نعلم قتالا لا تبنى. وقالوا نحن خائفون او القتال او على وانما اعتذروا بعذر وهو زعمهم انه لن يحصل قتال. نعلم ان قتالا تبغناكم - [00:52:35](#)

قال الله عز وجل هم للكفر يومئذ اقرب منهم للايمان دليل على ان الانسان تتقلب فيه الامور. فقد يضعف ايمانه ويضعف حتى يكون اقرب الى ماذا الكفر عيادا بالله. وقد يقوى ايمان ضعيف الايمان حتى يكون اقرب الى الى الايمان وهؤلاء في الجملة منافس -  
00:53:15

وقد يكون بينهم اناس من ضعفاء من ضعفاء الايمان. يقولون ما ليس في قلوبهم انما الصدق توافق ما في القلب على اللسان اذا تطواق القلب واللسان فهذا هو صدقه. اما ان يكون بلسانه شيئا ويضم - 00:53:45  
به خلافه فهذا هو عين الكذب. لكن يكذبون على الله عز وجل ولهذا قال نعم يقول والله اعلم بما يكتب. بما يكتبون وفي قصة البقرة كما مروا بكم والله مخرج ما كنتم ما كنتم تكتمون - 00:54:15  
انكنتم ما كنتم. ولو طالت المدة لابد ان يأتي الامر الذي يكشفه. يفضحه الله عز وجل ويظهر هذا الامر الذي كنتم واثره. لانه انكنتم على الناس فلن يكتب تعلم الغيوب. والذي يعلم السر واخفى سبحانه وبحمده. الذين - 00:54:45  
لاخوانهم وقعدوا الذين هنا يحتمل ان تكون صفة او بدل ممن وليعلم الذين نافقوا وهم الذين قالوا لاخوانهم وقعدوا لو اطاعونا. تأملوا يا اخوانا هذه الكلمة المعترضة قالوا لاخوانهم تواعونا. لكن اعترضت منهما كلمة ما هي يا احمد؟ وقعدوا. وفيه يا اخواني ذم  
00:55:15 -

وسلم عيب لهم ان جمعوا بين ماذا؟ بين القعود فقعدوا مع القاعدين النساء الضعافة والصبيان ومع ذلك قالوا لاخوانهم اقعد. نعم. لو اطاعوني. لو اطاعونا ما قتلوا. مثلكم لا يقول شيئا ولا يشير على احد - 00:55:45  
ومثلكم من يتستر على الخزي الذي ظهر منه. حتى يتطاولوا ويقولوا لاخوانهم ومن اخوانهم هنا؟ اخوانهم في ماذا اخوان في النسب وقد يقول قائل اخوانهم في الدين ظاهرا لانهم يتظاهرون بماذا؟ نعم يتظاهرون بالامام - 00:56:15  
وهذا احد فيهم الانصار وفيهم المهاجرون رضي الله عنهم جميعا. قال تعالى قل فادرؤوا عن انفسكم الموت ان كنتم صادقين اين جبنتم عن اللقاء؟ وتقهرتم عن مقارعة الاعداء فسيأتىكم الموت وانتم على فروشكم - 00:56:35  
فادرعوا عن انفسكم الموتى ان كنتم صادقين ونظيرها ما تقدم من قوله عز وجل قل لو كنتم في بيوتكم الذين كتب عليهم القتل الى ولهذا من فوائد الايمان بقضاء الله وقدره انه - 00:56:55  
قوي قلب الانسان. يقوي قلبه. اذا كان المسلم يعتقد ان ما لم يكن لاخوتي او هما اخطأوا لم يكن ليصيبه فان هذا يورثه قوة يا اخوان واقداما والفجر وانفسكم الموت ان كنتم اصادقين ولن يستطيعوا الى ذلك شيء. نعم يا شيخ - 00:57:15  
الله عليكم فرحين بما اتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم. ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من هل فيهم الا خوف عليهم ولا هم يحزنون. يستبشرون بنعمة من الله - 00:57:45  
الذي يسر. قال تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا. وقرئ بكسر السين ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا. لا اظن ان من قتل في سبيل الله ميت. بل احياء عند ربهم يرزقون. فهم - 00:58:25  
احياء واحياء عند ربهم سبحانه وبحمده. وايضا يرزقون فرحين بما اتاهم الله من فضله. وهذا يدل على ما هم فيه من النعيم وانه في نعيم وفي الرزق وفي نعيم في ماذا؟ في نعيم في الفرحة - 00:58:55  
فهم يرزقون وهم فرحون بما اتاهم الله تعالى من فضله فرحين بالفضل العظيم والمنة الكبيرة من الله سبحانه وبحمده ويستبشرون يبشر بعضهم لبعض باخوان لهم لم يلحقوا بهم من بعدهم الا خوف - 00:59:25  
عليهم فما يستقبل بامرهم ولا حزن عليهم مما يتركون من الدنيا بنعمة من الله وفضل تلك المنعمة ما اشير اليها بانهم احياء ونوع هذه الحياة حياة ماذا؟ برزخية الله اعلم بها - 00:59:55

واما في القبور فهم نعم اموات في القبر ميت ولهذا قال احياء عند ربك عند ربهم هذه يا اخوان حياة عظيمة. ان يكونوا احياء وعند ربهم سبحانه وبحمده بالقرب يستبشرون بنعمة من الله وفضل منه سبحانه وبحمده - 01:00:25  
والان انعم عليهم هذه النعمة الفضلى الكبرى وزادهم ايضا من فضله واحسانه وان الله لا يضيع اجره. اجرا المؤمنين فلن يضيع لمؤمن

اجر عند الله سبحانه وبحمده. وفي قوله وان الله لا يضيع اجر المؤمنين اقامة للظاهر مقام. لم يقل - [01:00:55](#)

وان الله لا يضيع اجرهم. اجرهم فلن يضيع اجر مؤمن عند الله. عز وجل سواء كان شهيدا او غيره وقد روى الامام احمد حديثا رواه عن الشافعي عن مالك عن الزهري عن عبدالرحمن بن كعب بن مالك عن ابيه كعب - [01:01:25](#)

ما شاء الله سلسلة ذهبية ائمة. ان النبي صلى الله عليه وسلم قال نسمة المؤمن طير يعلق في اشجار الجنة حتى يرجعها الله الى جسده يوم يبعثه. وقول نسمة المؤمن يراد بها كل مؤمن - [01:01:55](#)

فدل على ان روح المؤمن ايضا وان لم يكن شهيدا انها في الجنة. قال طير يعلق انا يعلق يعني يأكل من اشجار الجنة. حتى يردها الله سبحانه وتعالى الى اجسادهم الى يوم ابعثهم - [01:02:15](#)

فما الفرق اذا بين روح المؤمن الذي لم يستشهده بين روح الشهيد؟ قد ورد عنه صلى الله عليه وسلم ايضا انه قال ارواح الشهداء في حواصل طير تسرح في الجنة ثم - [01:02:35](#)

تأوي الى قناديل معلقة في العرش. تأوي الى قناديل. معلقة ولهذا قال في الاية احياء عند ربهم يرزقون. فهم احياء عند ربهم وهم اقرب الى ربهم. ارواحهم معلقة في العرش. وايضا هم يرزقون - [01:02:55](#)

والله اعلم. نعم. احسن الله اليكم. الذين استجابوا لله والرسول للذين احسنوا منهم واتقوا اجر عظيم الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل - [01:03:25](#)

قلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله اه والله ذو فضل عظيم. لكن الشيطان يخوف اولياءه. فلا تخافوهم وخافوني ان كنتم مؤمنين مؤمنين نعم قال عز وجل الذين استجابوا لله - [01:04:05](#)

والرسول من بعد ما اصابهم القرع. في هذا اشارة الى غزوة حمراء الاسد وذلك نحن المشركين لما رجعوا تلاوموا فيما بينهم. وقد اصيب المسلمون وتركوهم فيهم قتلى وفيهم الجرحى. فنام بعضهم بعضا الم يجهزوا - [01:04:45](#)

وهم بالرجوع مرة ثانية. علم النبي صلى الله عليه وسلم وبذلك عندما اخبره بعض الناس الذين قال لهم الناس قيل الناس هنا وفد عبد القيس مروا بابي سفيان وقومه فاعطاهم عدل زبيب - [01:05:15](#)

هذا ان يخبر النبي صلى الله عليه وسلم بانه عازم على الكرة عليهم مرة ثانية. وقيل بل الناس هنا نعيم ابن مسعود الشايب امره ابو سفيان ان ينقل هذه الرسالة الى النبي صلى الله عليه وسلم. فلما علم النبي صلى الله عليه وسلم - [01:05:45](#)

وسلم بعزمهم على الرجوع ماذا فعل؟ نادى بالنفير وخرج الناس وفيهم وفيهم جراحهم حتى ان احدهم كان يحمل اخاه. خرجوا جراحهم للذب عن حياض هذا الدين العظيم. عن النبي المصطفى الكريم صلوات ربي وسلامه عليه - [01:06:05](#)

فاستجابوا لامر الله وامر رسوله رغم ما الم بهم وما اصابهم قال تعالى للذين احسنوا منهم واتقوا اجر عظيم الذين احسنوا واتقوا الله عز وجل لهم اجر عظيم. الذين قال هم الناس ان الناس قد جمعوا لهم. لكم الذين هنا بدل او صفة مما تقدم؟ قال لهم - [01:06:35](#)

الناس كما مروا قيس او نعيم ابن مسعود. ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم. فذهب ايمانا. ما زادهم الخوف يا اخواني خوفا وذورا ابا. وانما انما زادهم ايمانا وبقينا وثقة بوعد الله سبحانه وتعالى. او نصره - [01:07:15](#)

وهنا يأتي دور الايمان يا اخوان في المواقف الحرجة. قد تسمعون هذا الكلام وقد يصوره الانسان مهما تكلم المتكلمون من يعاين هذه المشاهد لا شك الوقع بالنسبة له اعظم واشد - [01:07:45](#)

قد اصيب المسلمون وكسروا ثم عزم عدوهم وهم يفوقون اربعة اضعاف ان يكروا عليهم مرة ثانية. ما حالهم؟ في المقاييس البشرية سيزيدهم ذلك ماذا اخوان نعم خوفا. ويظن انه سيجهز عليهم ويقطى على بقيتهم. لكن الايمان - [01:08:05](#)

والذي تقوى به القلوب. يكثر القليل ويقوي الضعيف سادهم ذلك ايمانا وقالوا هذه الكلمة العظيمة حسبنا الله ونعم الوكيل. حسبنا يعني كافينا يعني الله تعالى واذا كان الله كافينا فنعم الوكيل. نعم المتوكل عليه. اذ هو المتكفل - [01:08:35](#)

بعباده نصرا وحفظا ورعاية فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسه سوء للذين احسنوا منهم الاية الاولى ما هي يا احمد؟ الذين استجابوا لله حكم الله تعالى بانهم مستجيبيون. ثم قال للذين احسنوا منهم هنا من فيانية نعم - [01:09:05](#)

وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل بنعمة حيث القى الرعب في قلوب عدوهم ورجع مخذولا مهزوما فان

الهزيمة ليست في ان يقتل العدو كثير عدد بل كبتهم واذلالهم من عظم الهزيمة - [01:09:45](#)

كما قال عز وجل ليقطع طرفا من الذين كفروا وهذا بالقتل او يكبتهم فينقلبوا خائبين وقد كبتهم فانقلب قلبوا خائف فانقلبوا خائبين

خاسرين الم يحققوا الهدف الذي جاءه الناس فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لمن قوم عدو انقلبوا بفضل من الله سبحانه - [01:10:15](#)

وتعالى. وهي ان خروجهم هذا كتب لهم فيه اجر ماذا يا اخوان؟ اجر غزوة كاملة. ولهذا تسمع علم المؤرخين غزوة حمراء الاسد مع

انه ما حصل فيها لقاء ولا حصل فيها قتال - [01:10:45](#)

لم ينسى سوسو واتبعوا رضوان الله. والله ذو فضل عظيم عليهم وعلى غيرهم وفضل ملوعان كما مر بنا يا اخوان الدرس الماضي

عام لكل الناس ان الله له فضل على الناس وخاص بالمؤمنين والله ذو فضل على - [01:11:05](#)

المؤمنين والفضل على المؤمنين فضل في الدنيا متصل بي فضل الآخرة. واما الفضل على الناس غير المؤمنين فهو متاع في الدنيا ثم

يزول وينقضي وينتهي ذلك المتاع عن ابن عباس رضي الله عنهما قال حسبنا الله ونعم الوكيل. قالها ابراهيم حين القي في النار.

وقالها محمد - [01:11:35](#)

صلى الله عليه وسلم حين قالوا له ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل واتبعوا رضوان

الله. وفي الايات المتقدمة وهذه الاية في قوله فمن اتبع رضوان الله وهذه اثبات صفتي الرضا لله عز وجل واثبات صفة السخط -

[01:12:05](#)

لا كما يقول المعطلة من ان الرضا ارادة للعام والسخط ارادة الانتقام. ثم قال عز وجل انما كذلك الشيطان يخوف اولياءه. يعني ما

حصل من المشركين والرسالة التي نقلها قبائل العرب انما هو تخويف من الشيطان لكم يخوفكم بمن باولياؤه - [01:12:35](#)

يخوف اولياءه يعني يخوفكم باولياءه وما الشيطان وما اولياؤه وقال الله عنه واذ زينهم الشيطان اعمالهم وقال لا غالب لكم اليوم من

الناس واني جار لكم فلما رأى الجمعان نكس على عقبه وقال اني بريء منكم اني ارى ماذا ترون اني اخاف الله والله شديد العقاب -

[01:13:05](#)

هذا ما تراعته فنتان نكس على عقبه. قال عز وجل الذين امنوا يقاتلون في سبيل الله والذي اذا كفروا اوقاتنا في سبيل الطاغوت

فقاتلوا اولياء الشيطان ان كيد الشيطان كان ضعيفا. وقال - [01:13:35](#)

اولئك حزب الشيطان الا ان حزب الشيطان هم الخاسرون. فلا تخافوهم وخافوني ان كنتم مؤمنين. وهذا خوف السر ومعناه ان يخاف

من غير الله ان يصيبه بما شاء من مرض او فقر او - [01:13:55](#)

هزيمة بارادته ومشئته. فيكون لديه خوف خفي في نفسه. سري في نفسه يخاف من الشيطان ومن اولياء الشيطان. قال تعالى فلا

تخافوهم وخافوا ان كنتم مؤمنين. وفيه ان الخوف من الايمان - [01:14:15](#)

فكلما قوي الايمان قويه. الخوف من الله سبحانه وتعالى. والخوف كما مر بنا التوحيد. يا اخوان خوف السر كما ذكر. والثاني خوف

خوف طبيعي. يحصل من الناس كلهم. لكن ان ادى الى ترك واجب - [01:14:35](#)

او فعل محرم فانه يكون ماذا؟ محرما. واما خوف الوهم عيادا بالله فلا ينبغي للانسان ان يتساق وراءه بل يتعوذ بالله منه ومن اسبابه

ويكثر من ذكر الله عز وجل والذي فيه - [01:14:55](#)

قلبه وزوال خوفه الموهوم. واما الخوف من الله عز فيكتفى منه بما ها يا اخوان حمل على طاعته وحجب عن ماذا؟ عن معصيته ولا

يزيد لانه لو زاد قد يصل الى درجة القنوط. القنوط والياس من رح الله عز وجل وفي - [01:15:15](#)

الدعاء المأثور كما مر بنا في التوحيد اللهم اقسام لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معصيتك فلنحتاج اليه من هذا الخوف وما

يمنع الانسان من معصية الله عز وجل. وفقكم الله يا اخوان وبارك فيكم واعانكم مساكم الله خير - [01:15:45](#)

ونلتقي بمشيئة الله عز وجل بعد رمضان. ونسأل الله ان يبلغنا واياكم هذا الشهر الكريم. وان يجعلنا واياكم وقامة ايمانا واحتسابا وان

يعيننا فيه على صيام وقيام وتلاوة القرآن. وفقكم الله وبارك فيكم - [01:16:05](#)

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان وما انا من المشركين - 01:16:26